

تأثير تدخل تمريضى على ضغوط الطلاب المترتبة بتدريبهم فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال

رسالة

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه
فى علوم التمريض- تمريض الأطفال

المشرفون

أ.د. وفاء السيد عبد الجليل عوده
أستاذ تمريض الأطفال
كلية التمريض - جامعة عين شمس

أ.د. رندا محمد عدلى
أستاذ تمريض الأطفال
كلية التمريض - جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية التمريض

٢٠١٧

الملخص باللغة العربية

المقدمة :

يتطلب تعليم التمريض التدريب المستمر في الأماكن الإكلينيكية المختلفة وذلك لاكتساب الخبرة العملية حيث تعتبر هذه الأماكن الإكلينيكية بيئة تعليمية هامة لطلاب التمريض. يؤدي التعلم في مثل هذه الأماكن إلى التوتر والقلق للطلاب والذى بدوره يعوق التفكير والتركيز والقدرة على حل المشكلات. مما لا شك فيه فإن التدريب في أى مكان بالمستشفى ينبع عنه ضغوط على الطالب خاصة التدريب في الأماكن الحرجة التي تقدم الرعاية للأطفال ذوي الحالات الحرجة .

قد أوضحت العديد من الدراسات خلال السنوات الماضية أن هناك عوامل مختلفة ذات العلاقة بالضغط التي يتعرض لها الطالب جراء تدريبهم بالمستشفيات ، وتشتمل هذه العوامل على الخوف من الوقع في الخطأ أو إيذاء المريض، ممارسة أول تجربة عملية للطالب في المستشفى، عدم وجود دعم من قبل العاملين من التمريض بالمستشفى/ الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال، الفجوة النظرية التي تتمثل في التفاوت بين ما يتم تدريسه في الفصول الدراسية وما يمارس في البيئة الإكلينيكية بالإضافة إلى العلاقات الشخصية مع المتخصصين في الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة والتقييم من قبل المدربين والافتقار إلى المهارات لإنجاز المهمة.

لذا فإن فهم طبيعة وأسباب الضغوط والتوتر عامل مهم يساعد الأكاديميين على تحسين التعلم في مثل هذه البيئات. وهناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن إستخدامها للحد من تأثير تلك الضغوط وتحسين جودة التعلم للطلاب. ومن التدخلات التي أظهرت آثار إيجابية على الحد من التوتر والضغط والشكوى جراء التدريب وزيادة التأقلم تشمل العلاج المعرفي، تدريب الذهن، التدريب المعرفي السلوكي مع الاسترخاء.

أهداف الدراسة :

١. تقييم الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب في الأماكن الحرجية لرعاية الأطفال.
٢. دراسة العوامل التي تؤثر على تدريب الطلاب في الأماكن الحرجية لرعاية الأطفال.
٣. تصميم وتنفيذ وتقدير التدخل التمريضي بناء على تقييم الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب في الأماكن الحرجية لرعاية الأطفال.

افتراضات الدراسة :

يفترض أن التدخل التمريضي يقلل الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب في الأماكن الحرجية لرعاية الأطفال.

طرق وأدوات البحث

نوع الدراسة: دراسة شبه تجريبية

مكان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بقسم تمريض الأطفال بكلية التمريض جامعة عين شمس وكلية التمريض جامعة الفيوم حيث تواجهت الباحثة في معمل المهارات الخاص بالرعاية المركزية للأطفال حديثي الولادة بكلية التمريض جامعة عين شمس. وأيضاً بوحدة الرعاية المركزية للأطفال حديثي الولادة بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس.

عينة الدراسة:

تضمنت عينة البحث كل الطلاب المستجدين وعدهم (١٢٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة - قسم تمريض الأطفال في الفصل الدراسي الثاني خلال السنة الدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥ متسince إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة بغض النظر عن أعمارهم ومحل إقامتهم أو حالتهم الاجتماعية وتم استبعاد الطلاب الباقون للأعادة و خريجي المعاهد الفنية للتمريض وذلك لأن لديهم خبرة ومهارات مسبقة في الرعاية المركزية للأطفال حديثي الولادة.

مدة الدراسة: استغرقت مدة جمع البيانات ٣ شهور من نهاية شهر فبراير ٢٠١٥ حتى
بداية شهر مايو ٢٠١٥

أدوات البحث: تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الأدوات التالية:-

أ) استمارة استبيان من خلال المقابلة الشخصية مع الطالب لمعرفة الضغوط
والعوامل التي تؤثر على تدريبهم بأماكن الرعاية الحرجة للأطفال.

ب) مقياس مستوى القلق لهاميلتون سنة ١٩٥٩.

ت) اختبار قبلى وبعدي

تم التأكيد من مصداقية وثبات أدوات جمع البيانات بواسطة عدد ٥ خبراء في
علوم الطب التمريضي بجامعة عين شمس. تم موافقة الخبراء بنسبة ٦٨٥٪
وبناءً عليه تم عمل التعديلات اللازمة في أدوات جمع البيانات.

الدراسة الاستطلاعية :

أجريت دراسة استطلاعية على عدد ١٢ طالب (يمثلون ١٠٪ من عينة
الدراسة) من طلاب الفرقة الثالثة بقسم تمريض الأطفال بجامعة الفيوم وذلك لاختبار
توفر عينة الدراسة، أماكن الدراسة ووضوح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وتم
إجراء التعديلات اللازمة بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

أراءات آلية الدراسة :

تمأخذ موافقة رسمية من كل من رئيس قسم تمريض الأطفال - بكلية التمريض
جامعة عين شمس وعميد كلية التمريض جامعة الفيوم ذلك لجمع البيانات وتطبيق
التدخل التمريضي على الطالب عينة البحث في وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة. تم
البحث في المصادر العالمية والمحليه عن الموضوعات التي تتعلق بالضغط التي
تواجده طلاب التمريض اثناء تدريبهم في وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة وذلك في
الكتب العلمية والمجلات الدورية والنشرات وايضاً عن طريق البحث الإلكتروني عبر
شبكة الإنترنت لتصميم أدوات البحث الخاصة بجمع البيانات . تم تقسيم الطالب

بطريقة عشوائية الى مجموعتين مجموعة ضابطة وعدهم (٦٠ طالب) ومجموعة تجريبية وعدهم (٦٠ طالب) ثم تلى ذلك عمل مقابلة شخصية مع مجموعات الدراسة بصفة دورية ومنتظمة من الطلاب عينة البحث فى معمل المهارات الخاص برعاية الأطفال حديثى الولادة وذلك بعدأخذ موافقة شفهية منهم للاشتراك فى هذه الدراسة مع مراعاة الاستعداد النفسي والجسدى والظروف المحيطة بعينة ومكان الدراسة.

تم تطبيق التدخل التمريضى على المجموعة التجريبية وهو عبارة عن برنامج تدخلى قبل البدء فى التدريب العملى للطلاب عينة الدراسة ويتضمن الآتى: وصف لوحدات الرعاية المركزية للأطفال ، نوعية الأطفال ذوى الحالات الحرجة ، التدريب على المهارات التمريضية الخاصة للأطفال ذوى الحالات الحرجة بالمعامل ، مهارات الاتصال الفعال مع الفريق الصحى والقائمين على التدريب. اعطاء اقراص مدمجة (اسطوانات كمبيوتر) تحتوى على فيديوهات للمهارات التمريضية والممارسات داخل وحدات الرعاية المركزية للأطفال حديثى الولادة لهذه الممارسات (إنعاش القلب والرئتين للأطفال حديثى الولادة ، تركيب والعناية بالأنبوبة المعدية، التشفيف الخ). كما إحتوى التدخل التمريضى على تدريب الطلاب على استخدام أساليب الاسترخاء وتمارين التنفس العميق.

تم جمع البيانات قبل وبعد البدء فى تطبيق التدخل التمريضى وتم المقارنة فيما بينهما.

أهم النتائج :

أظهرت النتائج ما يلى:

- متوسط أعمار الطلاب الخاضعين للدراسة ما بين ٢٠: ٢١ عام وحوالى أكثر من ثلثى الطلاب من الإناث.
- لا يوجد فروق احصائية ما بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية موضع الدراسة من حيث الضغوط الجسمانية مثل التعرض للعدوى وايضا

الضغوط النفسية مثل القلق من المظهر الخارجي للأطفال ذوي الحالات الحرجية. كما اثبتت النتائج انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) من حيث الضغوط البيئية التي يتعرض لها الطلاب جراء تدريبهم في وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة سوا الإضافة الخافتة.

- اوضح أكثر من نصف عينة الدراسة أن رعاية الاطفال ذوي الحالات الحرجية من اهم العوامل التي تؤثر على تدريب الطلاب في وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة من حيث العوامل المرتبطة بحدة المرض عند الأطفال، كما أنه أكثر من ثلثي عينة الدراسة تأثروا بعوامل خاصة بالأجهزة المتصلة بالأطفال منها جهاز التنفس الصناعي والأنبوبة الحنجرية.
- كما ذكر اكثر من ثلثي عينة الدراسة من المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ان التشفيف وانعاش القلب والرئة من الضغوط المرتبطة بالمهارات التمريضية اثناء تدريبهم في وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة.
- واوضحت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية مابين معلومات الطلاب عن رعاية الأطفال ذوي الحالات الحرجية ومستوى القلق حيث انه كلما زادت القدرات المعرفية للطالب كلما قل مستوى القلق التي يتعرض لها داخل الوحدة. كما أثبتت النتائج ان التدخل التمريضي كان له تأثير ايجابي في تخفيف الضغوط التي تواجه الطلاب المتعلقة بالتدريب في أماكن الرعاية الحرجية للأطفال.

الخلاصة و التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن أن نستخلص أن التدخل التمريضي كان له دورا ايجابيا في تحسن مستوى القلق عند الطلاب عينة الدراسة في أماكن تدريبهم بوحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة وذلك حسب افتراضات الدراسة

وقد اسفرت النتائج عن التوصيات الآتية:

- تطبيق برنامج تدلى قبل بدء الطلاب فى التدريب بوحدات الرعاية المركزية للأطفال حديثى الولادة
- استخدام النماذج التعليمية المناسبة للطلاب وتهيئة بيئة تحاكي نفس بيئة التدريب بوحدات الأطفال ذوى الحالات الحرجة
- تنمية وتطوير المهارات التمريضية لدى الطلاب قبل البدء فى التدريب بالرعاية المركزية للأطفال حديثى الولادة
- تنظيم ورش عمل وتعليم طلاب التمريض الطرق المختلفة للتعامل مع الضغوط التى تواجههم أثناء التدريب بوحدات الرعاية المركزية للأطفال حديثى الولادة.